

المحرر الوجيز

@ 425 @ وغيره يرجم أحسن أو لم يحسن وحرق أبو بكر الصديق رضي الله عنه رجلا يسمى الفجأة حين عمل عمل قوم لوط .

وقرأ نافع والكسائي وحفص عن عاصم أنكم على الخبر كأنه فسر ! 2 2 ! وقرأ ابن كثير أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة أنكم باستفهام آخر وهذا لأن الأول استفهام عن أمر مجمل الثاني عن مفسر إلا أن حمزة وعاصم قرءا بهمزتين ولم يهمز أبو عمرو وابن كثير إلا واحدة و ! 2 2 ! نصب على المصدر من قولك شهيت الشيء شاهه والمعنى تدعون الغرض المقصود بالوطء وهو ابتغاء ما كتب الله من الولد وتنفردون بالشهوة فقط وقوله ! 2 2 ! إضراب عن الإخبار عنهم أو تقريرهم على المعصية وترك لذلك إلى الحكم عليهم بأنهم قوم قد تجاوزوا الحد وارتكبوا الحظر والإسراف الزيادة المفسدة .

وقرأ الجمهور جواب بالنصب وقرأ الحسن بن أبي الحسن جواب بالرفع ولم تكن مراجعة قومه باحتجاج منهم ولا بمدافعة عقلية وإنما كانت بكفر وصرامة وخذلان بحث في قولهم ! 2 2 ! وتعليقهم الإخراج بتطهير المخرجين والضمير عائد على لوط وأهله وإن كان لم يجر لهم ذكر فإن المعنى يقتضيهم وروي أنه لم يكن معه غير ابنتيه وعلى هذا عني في الضمير هو وابنتاه و ! 2 2 ! معناه يتنزهون عن حالنا وعادتنا قال مجاهد معناه ! 2 2 ! عن أدبار الرجال والنساء قال قتادة عابوهم بغير عيب وذموهم بغير ذم والخلاف في أهله حسبما تقدم . واستثنى الله امرأة لوط عليه السلام من الناجين وأخبر أنها هلكت والغابر الباقي هذا المشهور في اللغة ومنه غير الحيض كما قال أبو كبير الهذلي .

(ومبرأ من كل غير حيضة % وفساد من ضعة وداء مغيل) + الكامل + .
وغير اللبن في الضرع بقيته فقال بعض المفسرين ! 2 2 ! في العذاب والعقاب أي مع الباقين ممن لم ينج وقال أبو عبيدة معمر ذكرها الله بأنها كانت ممن أسن وبقي من عصره إلى عصر غيره فكانت غابرة إلى أن هلكت مع قومها .

قال القاضي أبو محمد فكأن قوله ! 2 2 ! اكتفى به في أنها لم تنج ثم ابتدأ وصفها بعد ذلك بصفة لا تتعلق بها النجاة ولا الهلكة والأول أظهر وقد يجيء الغابر بمعنى الماضي وكذلك حكى أهل اللغة غير بمعنى بقي وبمعنى مضى وأما قول الأعشى .

(عض بما أبقى المواسي له % من أمه في الزمن الغابر) + السريع + .
فالظاهر أنه أراد الماضي وذلك بالنسبة إلى وقت الهجاء ويحتمل أن يريد في الزمن الباقي وذلك بالنسبة إلى الحين هو غابر بعد الإبقاء ويحتمل أن يعلق في الزمن بعض فيكون الباقي

على الإطلاق والأول أظهر .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية نص على إمرار وتظاهرت الآيات في غير هذه السورة أنه